والرسول وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل يعني عبد الله بن سلام
علي مثله يعني اليهود فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
والي ذلك اشار صاحب الهمزية رحمه الله تعالي بقوله

عرفوه وانكروه وظلما ۰ كتمته الشهادة الشهداء
او نور الاله تطفيه الافـواه وهو الذي به يستضاء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا ۰ حشوها من حبيبه البغضاء

وسالوه صلي الله عليه وسلم اي اليهود فقالوا اخبرنا عن علامة النبي فقال
تنام عينه ولا ينام قلبه وسالوه اي طعام حرم اسرائيل علي نفسه قبل ان
تنزل التوراة قال انشدكم بالله الذي انزل التوراة علي موسي هل تعلمون
ان اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه فنذر لله لئن شفاه الله
من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام عليه فكان احب الطعام اليه
لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها قالوا اللهم نعم اي حرمها ردعا لنفسه
ومنعا لها عن شهواتها وجا انه صلي الله عليه وسلم قال لرجل من علماء اليهود
اتشهد اني رسول الله قال لا قال اتقرا التوراة قال نعم قال والانجيل قال نعم
فناشده صلي الله عليه وسلم هل تجدني في التوراة والانجيل قال نجد مثلك ومثل
مخرجك ومثل هيئتك فلما خرجت خفنا ان تكون انت فنظرنا فاذا انت لست
هو قال ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب ولا عذاب
وانما معك نفر قليل يسير قال صلي الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لانا هو وانهم
لاكثر من سبعين الفا وسالوه عن الرعد اي والبرق فقال هو
صوت ملك موكل بالسحاب يسوقه اي بمخراق من نار في يده يزجر به السحاب
الي حيث امر الله تعالي وقيل في سبب نزول قوله تعالي ما ننسخ من اية او ننسها

نات

نات بخير منها او مثلها ان اليهود انكروا النسخ فقالوا الا ترون الي محمد يامر اصحابه
بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلت
وسالوه صلي الله عليه وسلم مم يخلق الولد فقال يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة
المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة اي بيضاء منها العظم والعصب واما نطفة
المراة فنطفة رقيقة اي صفراء منها اللحم والدم فقالوا هكذا كان يقول من
قبلك من الانبياء عليهم السلام وقالوا اغاظة له صلي الله عليه وسلم ما نرى لهذا
الرجل همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء
فانزل الله تعالي ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
فقد جاء انه كان لسليمان عليه السلام مائة امراة وثمانمائة سرية وسالوه صلي
الله عليه وسلم عن رجل زني بامراة بعد احصانه اي لان شريفا من خيبر زني
بشريفة وهما محصنان فكرهوا رجمهما لشرفهما فبعثوا رهطا منهم الي بني
قريظة ليسالوه صلي الله عليه وسلم اي قالوا لهم ان هذا الرجل الذي بيثرب
ليس في كتابه الرجم ولكنه الضرب فسالوه صلي الله عليه وسلم فاجاب بالرجم
فلم يفعلوا ذلك فقال صلي الله عليه وسلم انشدكم بالذي انزل التوراة علي موسي
عليه السلام اما تجدون في التوراة علي من زني بعد احصان الرجم فانكروا
ذلك فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة
فوضع واحد منهم يده علي تلك الاية فقال له ابن سلام ارفع يدك فرفعها
فاذا اية الرجم فامر بهما فرجما عند باب مسجده صلي الله عليه وسلم فرايت الرجل
يجني علي المراة يقيها الحجارة وقد ذكر غير واحد ان احبار اليهود غيروا صفته
صلي الله عليه وسلم التي في التوراة خوفا علي انقطاع نفقتهم فانها كانت علي
عوامهم لقيامهم بالتوراة فخافوا ان تؤمن عوامهم فتنقطع عنهم النفقة

Copyright © King Saud University